

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال : فهذا يدلُّ على أنَّه ليس بميتٍ . وقيل : هذا هو الأصلُ ثمَّ  
كثُرَ في كلامهم حتَّى سُمِّيَ سريرُ الميتِ نَعْشاً وإنَّما سُمِّيَ  
لأنَّ تَفَاعُلَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فهو سريرُ ذَكَرَهُ ابْنُ  
الأَثِيرِ . وقال ابنُ عيَّادٍ : النَّعْشُ : خَشَبَةٌ عَلَى قَدَرٍ قَامَتَيْنِ فِي  
رَأْسِهَا خِرْقَةٌ تُسَمَّى حَرَجاً تُصَادُ بِهَا الرِّثَالُ بِالكَسْرِ جَمْعُ رَأْلِ  
وهو ولدُ النَّعَامِ . وسئلَ أبو العيَّاسُ أحمدُ بنُ يحيى عن قولِ  
عَنْتَرَةَ : .

يَتَّبِعُونَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ ... حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيِّمٌ .  
فحكى عن ابنِ الأعرابيِّ أنَّه قال : النَّعَامُ مَنْخُوبُ الجَوْفِ لا عَقْلَ لَهُ  
وقال أبو العيَّاسُ : إنَّما وَصَفَ الرِّثَالُ أَنَّهُمَا تَتَّبِعُ النَّعَامَةَ  
فَتَطْمَحُ بِأَبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهَا وَكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهَا مَيِّتٌ عَلَى  
سَرِيرٍ . قال : والرِّثَالُ مُخَيِّمٌ بِكَسْرِ الياءِ ورواهُ الباهليُّ : وَكَأَنَّ  
رَوْجُ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيِّمٌ بفتحِ الياءِ قال : وهذه نعامٌ يُتَّبِعُونَ  
والمُخَيِّمُ : الَّذِي جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ الخَيْمَةِ والزَّوْجُ : النَّعْمَطُ وَقُلَّةُ  
رَأْسِهِ : أَعْلَاهُ قال الأزهريُّ : وَمَنْ رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ فَالْحَرَجُ :  
المَشْبِكُ الَّذِي يُطَبِّقُ عَلَى المَرَأَةِ إِذَا وَضَعَتِ عَلَى سَرِيرِ المَوْتَى  
وَتُسَمَّى بِالنَّعْشِ وَإِنَّمَا النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ . وَبَنَاتُ نَعْشِ  
الكُبَيْرَى : سَبْعَةٌ كَوَأكِبَ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعْشٌ لِأَنَّهَا مُرَبَّعَةٌ  
وثلثٌ بَنَاتُ نَعْشٍ وَكَذَلِكَ بَنَاتُ نَعْشِ الصُّغْرَى قِيلَ : شُبَّهَتْ بِحَمَلَةِ  
النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِهَا قاله ابنُ دُرَيْدٍ تَنْصَرَفُ نَكْرَةً لا مَعْرِفَةَ  
نَقَلَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي فائِتِ الجَمْهَرَةِ عَنِ الفَرَّاءِ وَقَالَ  
الجَوْهَرِيُّ : اتَّفَقَ سَيِّدَوَيْهَ والفَرَّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشِ  
لِلْمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ الوَاحِدِ ابْنُ نَعْشٍ لِأَنَّ الكَوَكِبَ مُذَكَّرٌ  
فِيذَكَرُ وَنَهَ عَلَى تَذْكِيرِهِ وَإِذَا قَالُوا : ثَلَاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى  
البَنَاتِ قاله اللَّيْثُ وَلِهَذَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ بَنُو نَعْشٍ أَنَشِدَ سَيِّدَوَيْهَ  
لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَنَشِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : .  
تَمَزَّزَتْهَا وَالدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ ... إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا

فَتَمَّصَوْا بِؤُوقِ الْوَيْطِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلشَّاعِرِ إِذْ اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ : بَدُو  
نَعِشْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَأَنْشَدَ بَيَّتَ النَّابِغَةَ وَوَجَّهَهُ الْكَلَامَ بَنَاتُ  
نَعِشْ كَمَا قَالُوا : بَنَاتُ عُرْسٍ . وَأَنْتَعَشَ الْعَاثِرُ إِذَا أَنْتَهَضَ مِنْ  
عَثْرَتِهِ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَكَذَا الطَّائِرُ إِذَا أَنْتَهَضَ يُقَالُ لَهُ : قَدْ  
أَنْتَعَشَ وَقَالَ رُؤُوبَةُ : .

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مِنْهُ هُوشٍ ... مُنْتَعَشٍ بِسَيْدِكُمْ مَنْعُوشٍ وَنَعِشَ  
تَنْعِيشًا : قَالَ لَهُ : أَنْزَعِ شَكَّ الْوَيْطِ فِي الصَّحاحِ : نَعِشَكَ الْوَيْطُ وَأَنْشَدَ  
لرُؤُوبَةَ : .

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلُوبَنَا دَعْدَعَا ... لَهُ وَعَالِيْنَا بَتَنْعِيشِ لَعَا